

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة محمد لمين دباغين/ سطيف 2
كلية العلوم الإنسانية
قسم علوم الإعلام والاتصال

عنوان المقياس: الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة

السنة: ماستر 2

الأستاذة: نوري مريم

المحاضرة 01: الإعلام الجديد

مقدمة:

أفرز عصر المعلومات نمطاً إعلامياً جديداً يختلف في مفهومه وسماته وخصائصه ووسائله عن الأنماط الإعلامية السابقة، كما يختلف في تأثيراته الإعلامية والسياسية والثقافية والتربوية الواسعة لدرجة أطلق فيها بعضهم على عصرنا هذا اسم (عصر الإعلام)، ليس لأن الإعلام ظاهرة جديدة في تاريخ البشرية، بل لأن وسائله الحديثة قد بلغت غايات بعيدة في عمق الأثر وقوة التوجيه وشدة الخطورة أدت إلى تغييرات جوهرية في دور الإعلام وجعلت منه محورا أساسياً في منظومة المجتمع.

1/- نشأة الإعلام الجديد:

ظهرت وسائل الإعلام الجديد كمصطلح واسع النطاق في الجزء الأخير من القرن 20 ليشمل دمج وسائل الإعلام التقليدية مثل الأفلام والصور والموسيقى والكلمة المنطوقة والمطبوعة مع القدرة التفاعلية للكمبيوتر وتكنولوجيا الاتصالات، وقد ساهمت الثورة التكنولوجية على التغلب على الحيز الجغرافي والحدود السياسية، وأحدثت New media تغيير بنيوي في نوعية الكم والكيف في وسائل الإعلام.

2/- تعريف الإعلام الجديد:

الإعلام الجديد حسب تعريف قاموس التكنولوجيا الرقمية هو العملية الاتصالية الناتجة عن اندماج ثلاثة عناصر هي: الكمبيوتر، الشبكات، الوسائط المتعددة، وعرفه ليستر بأنه " مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الكمبيوتر والوسائل التقليدية للإعلام والطباعة والتصوير الفوتوغرافي والصوت والفيديو.

انطلاقاً من التعريفات السابقة يتضح أن الإعلام الجديد يعتمد على إدماج النص والصورة والفيديو والصوت مع بعضها البعض، إضافة إلى استخدام الكمبيوتر كآلية رئيسية له في عملية الإنتاج والعرض،

أما التفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيسي التي تميزه وهي أهم سماته، كما أن فكرة الجدة يمكن استقرارها في كون الإعلام الجديد يشير إلى حالة من التنوع في الأشكال والتكنولوجيا والخصائص التي حملتها الوسائل المستحدثة عن التقليدية.

3/- تسميات الإعلام الجديد:

تعددت أسماء الإعلام الجديد ومن هذه الأسماء نجد:

- ✓ **الإعلام الرقمي:** بحكم أن بعض تطبيقاته تقوم على التكنولوجيا الرقمية مثل التلفزيون الرقمي، الراديو الرقمي، أو للإشارة إلى أي نظام أو وسيلة إعلامية تندمج مع الكمبيوتر.
- ✓ **الإعلام التفاعلي:** لتوفر الاستجابة بين المستخدمين لشبكة الانترنت والتلفزيون والراديو التفاعليين وغيرهم من النظم الإعلامية التفاعلية.
- ✓ **الإعلام الشبكي:** لاعتماده على شبكة الانترنت.
- ✓ **الوسائط السيبرونية:** من تعبير الفضاء السيبراني الذي أطلقه كاتب روايات الخيال العلمي ويليام جيبسون في روايته التي أصدرها عام 1984.
- ✓ **إعلام المعلومات:** باعتباره نظام إعلامي جديد يستفيد من تطور تكنولوجيا المعلوماتية ويندمج فيها.
- ✓ **إعلام الوسائط المتعددة:** حالة الاندماج التي تحدث داخله بين النص والصورة والفيديو.

4/- خصائص الإعلام الجديد:

يتميز الإعلام الجديد بالعديد من الخصائص ومنها:

- ✓ **التفاعلية:** حيث يتبادل القائم بالاتصال والمتلقي الأدوار، وتكون ممارسة الاتصال ثنائية الاتجاه وتبادلية وليست في اتجاه واحد.
- ✓ **اللاتزامنية:** وهي إمكانية التفاعل مع العملية الاتصالية في الوقت المناسب للفرد، سواء كان مستقبلاً أو مرسلًا.
- ✓ **المشاركة والانتشار:** يتيح الإعلام الجديد لكل شخص يمتلك أدوات بسيطة أن يكون ناشراً أو صحفياً أو مراسلاً يرسل رسالته إلى الآخرين.
- ✓ **الحركة والمرونة:** حيث يمكن للوسيلة الإعلامية أن تصاحب المتلقي والمرسل، مثل الحاسب المتنقل والهاتف الجوال وغيرها.
- ✓ **الكونية:** أصبحت بيئة الاتصال بيئة عالمية تتخطى حواجز الزمان والمكان والرقابة.
- ✓ **اندماج الوسائط:** في الإعلام الجديد يتم استخدام كل وسائل الاتصال مثل النصوص والصوت والصورة الثابتة والصورة المتحركة والرسوم البيانية ثنائية وثلاثية الأبعاد... إلخ.

✓ **الانتباه والتركيز:** نظراً لأن المتلقي في وسائل الإعلام الجديد يقوم بعمل فاعل في اختيار المحتوى والتفاعل معه، فإنه يتميز بدرجة عالية من الانتباه والتركيز بخلاف التعرض لوسائل الإعلام التقليدي الذي يكون عادةً سلبياً وسطحياً.

✓ **التخزين والحفظ:** حيث يسهل على المتلقي تخزين وحفظ الرسائل الاتصالية واسترجاعها كجزء من قدرات وخصائص الوسيلة في حد ذاتها.

5- انعكاسات الإعلام الجديد:

- ✓ كسر احتكار المؤسسات الإعلامية الكبرى.
- ✓ ظهور طبقة جديدة من الإعلاميين وأحياناً من غير المتخصصين في الإعلام، إلا أنهم أصبحوا محترفين في استخدام تطبيقات الإعلام الجديد ويتفوقون فيه على أهل الاختصاص.
- ✓ ظهور منابر جديدة للحوار، فقد أصبح باستطاعة أي فرد في المجتمع أن يرسل ويستقبل ويتفاعل ويعقب ويستفسر ويعلق بكل حرية وبسرعة فائقة.
- ✓ ظهور إعلام الجمهور إلى الجمهور.
- ✓ ظهور مضامين ثقافية وإعلامية جديدة.
- ✓ المشاركة في وضع الأجندة: ينجح الإعلام الجديد أحياناً في تسليط الضوء بكثافة على قضايا مسكوت عنها في وسائل الإعلام التقليدية.
- ✓ نشوء ظاهرة المجتمع الافتراضي والشبكات الاجتماعية: وهي مجموعة من الأشخاص يتحاورون ويتخاطبون باستخدام وسائل الإعلام الجديد لأغراض مهنية أو ثقافية أو اجتماعية أو ترفيهية، وفي هذا المجتمع لا يشترط حضور الأفراد والتقاءهم في نفس المكان، وقد يكون المجتمع الافتراضي أكثر قوة وفعالية من المجتمع الحقيقي، وذلك لأنه يتكون بسرعة وينتشر عبر المكان ويحقق أهدافه بأقل قدر من القيود والمحددات.
- ✓ تفتيت الجماهير: مع التعدد الهائل والتنوع الكبير الذي لم يسبق له مثيل في التاريخ، فقد بدأ الجمهور يتفتت إلى مجموعات صغيرة بدلاً من حالة الجماهير العريضة لوسائل الإعلام التقليدية، وهكذا انتقل الإعلام إلى مرحلة الإعلام الفئوي والإعلام المتخصص.

6- إيجابيات وسلبيات الإعلام الجديد:

- **إيجابيات الإعلام الجديد:** حققت وسائل الإعلام الجديدة إيجابيات ربما لم تستطع أن تقدمها وسائل الإعلام التقليدية بسبب محدودية الوسيلة نذكر منها:
- ✓ **زيادة الوعي لدى المتابعين:** تستطيع هذه الوسائل أن تقدم للمشاهدين سلسلة من الآراء، وتترك للمشاهد حرية اختيار الرأي الذي يراه صواباً.

- ✓ أصبح العالم قرية صغيرة: قربت المسافات حيث يمكن لأي شخص مهما كان وأينما كان معرفة أخبار الآخر، ومتابعة الأحداث والمؤتمرات التي تحدث في نفس الوقت وهو في مكان آخر .
- ✓ التعليم: تخصيص مواد إعلامية متخصصة للأطباء والسياسيين والمعلمين، أي أنّ الطبيب مثلا يستطيع الحصول على آخر الأخبار والمواد الإعلامية التي تخص الطب وآخر ما توصل إليه الزمن من علاجات.
- ✓ التسلية: توفر من خلال البرامج التي تبثها إلى المتابعين كالأفلام والمسلسلات وبرامج المسابقات وأفلام الكرتون حيث تمثل محتوى مسلي، كما أنّها تملئ وقت الفراغ أحيانا.
- ✓ حل المشاكل: قد تسعى وسائل الإعلام الجديدة إلى توفير الحلول للعديد من المشاكل التي يُعانون منها في حياتهم، وتعد هذه البرامج كوسيط بين المواطنين وأصحاب السلطة لنقل انشغالاتهم ومشاكلهم.
- ✓ القدرة على المشاركة: يمكن للجمهور من خلال هذه الوسائل من إبداء رأيه حول الكثير من القضايا التي تهمة.
- ✓ التخطيط: تتيح لكثير من الأشخاص التخطيط لحياتهم بشكل جيد، ويساهم التخطيط في تقليل نسب الخطأ لدى الإنسان أثناء حياته والقدرة على تفادي المشاكل التي قد يقع بها.
- ✓ التثقيف: يختلف التثقيف قليلا على التعليم، فالتثقيف يشمل أمور معرفية كمعلومات حول الآثار السياحية والبرامج الوثائقية التي تطرح معلومات تثقيفية قد لا تتعلق بمجال تخصص معين.
- ✓ سهولة إيجاد فرص عمل: سهلت على الكثير من الأشخاص طرق البحث عن وظائف مختلفة بوقت قصير وجهد أقل.
- ✓ لا يتطلب تكاليف مادية كبيرة (جهاز كمبيوتر، وخط إنترنت).
- ✓ أعطى الناس فرصة للتعبير عن أنفسهم وتقديم تقرير عن عالم كان لا يمكن تصوره حتى وقت قريب جدا.
- ✓ انتشار وجهات النظر المختلفة وحقائق منعت قبلا.
- ✓ يساعد الصحفيين في معرفة اتجاهات الرأي العام.
- سلبيات الإعلام الجديد: تتمثل سلبيات الإعلام الجديد في:
 - ✓ صعوبة الوثوق والتحقق من صحة ومصداقية العديد من البيانات والمعلومات التي تحتويها بعض المواقع في ظل الحاجة إلى التعزيز المتواصل للقدرات الثقافية والتعليمية للمتلقي.
 - ✓ ضعف ضبط الضوابط الضرورية لضمان عدم المساس بالقيم الدينية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات.

- ✓ عدم التوازن بين حجم ونوعية الرسائل الإعلامية الموجهة وبين استعداد المتلقي لهما فيما يتعلق بالرأي والرأي الآخر.
- ✓ انتهاك حقوق النشر والملكية الفردية.
- ✓ المخاطر الأمنية المتأتية عن الإعلام الجديد: مخاطر متعلقة بالفكر الإرهابي ونشر ثقافة العنف، مخاطر متعلقة بإشاعة الفوضى ونشر ثقافة إسقاط الأنظمة، مخاطر متعلقة بإثارة النعرات الطائفية والعنصرية، ومخاطر متعلقة بالجريمة الالكترونية باستخدام التقنيات الحديثة.

قائمة المراجع:

- علاوة محمد، الإعلام الجديد: المفهوم، الخصائص والعوامل التي تميزه عن الإعلام التقليدي وطبيعة العلاقة بينهما، <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/57231>
- الذهب عفان، الإعلام الجديد ومدى تأثيره في المجتمع، <https://democraticac.de/?p=77309>
- صادق عباس مصطفى، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، عمان دار الشروق للنشر والتوزيع، 2008.
- أسماء عاصم أحمد، الإعلام الجديد... الإشكاليات وأنماط التغيير، أنظر <http://www.acrseg.org/41551>
- ماهية مجتمع المعلومات، أنظر: <https://cte.univ-setif2.dz/moodle/mod/book/view.php?id=6048>
- بزواوية زهرة، مجتمع المعلومات و الكفاءات الجديدة لدى أخصائي المعلومات دراسة ميدانية بالمؤسسات الوثائقية لولاية وهران. رسالة ماجستير، جامعة وهران، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية، 2014 - 2015.
- ماهي خصائص مجتمع المعلومات، أنظر: <https://www.almrsl.com/post/1023012>
- التقرير العالمي "من مجتمع المعلومات إلى مجتمعات المعرفة". فرنسا: مطبوعات، اليونيسكو، 2005.
- الصباغ عماد، نظم المعلومات ماهيتها ومكوناتها. عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع، 2000.
- انتصار العتوم، عامل التكنولوجيا ودوره في التغيير الاجتماعي: <https://e3arabi.com>
- ولاء أبو دياك، العلاقة بين تكنولوجيا الاتصال والتغيير الاجتماعي، أنظر: <https://www.aljazeera.net/blogs/2017/2/1>

- رشيد الحاج صالح، هل للتكنولوجيا دور في التغيير الاجتماعي؟ أنظر:
<https://alsafahat.net/blog/?p=6453>

-